Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ ـ كثيرا ما أوصى بالنساء خيرا، وبَيَّن أنه لا غضاضة ولا ضَيْر فى أن يداعب الرجل زوجته ، فقال : اللهو فى ثلاث : تأْديب فرسك ، ورميك عن قوسك ، وملاعبتك أهلك [١] ، ونهى عن ضربهن ، فقيل له : يا رسول الله إنهن قد فسدن ، فقال : اضربوهن ، ولا يضرب إلا شِراركم [٢] .

لقد كان عليه الصلاة والسلام أنبل زوج معاملة ، وأطيب زوج عشرة ، وحسبنا قوله : خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلى [٣] .

(٢) مع صحابته

لم تسعد أزواج النبى وحدهن بإيناسه وظرفه وطيب عشرته ، بل سعد بها صحابته أيضاً أيما سعادة :

١ ـ ما أَسَرَّ أحد إلى النبى خبرا ، فَنَحَّى النبى رأسه ، حتى يكون الرجل هو الذى يُنَحِّى رأسه .

وما أخذ أحد بيده حتى يرسلها الآخر .

وإذا استقبَل الرجلَ فصافحه لا ينْزِعُ يده من يده حتى يكون الرجل هو الذى يَنْزِع .

وإذا لقى الرجل يكلمه لم يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو المنصرف .

وكان لا يقطع على أحد حديثه ، حتى يتجوز فيقطعه بَنْهىٍ أو قيام .

---

(١) كنز العمال ٣٣١/٧ ، عيون الاخبار ٨١/٤

(٢) الطبقات الكبرى ١٤٧/٨

(٣) كنز العمال ٢٥٨/٨